

سلسلة الهدى والنور }{632} {سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اذا فيجب علينا ان نقف متى متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله هذا واقع المسلمين اليوم وقد تفرقوا منذ قرون طويلة - 00:00:00

الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - 00:00:26

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم لانه حرم التصوير لذوات الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخرى المعاكسة له فصور الخط المستقيم خططا طويلا وصور حوله ليس خطوططا طويلا - 00:00:51

وهذه المهارة في الرسم وانما هي الخطوط قصيرة. لماذا لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه الصورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله - 00:01:16

وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - 00:01:37

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الطرق قصيرة السائلين على الدرب الطويل فان على كل رأس طريق من هذه الطرق شيطان كان يقول للسائلين على الصراط الطويل لا ينتهي صلاة - 00:01:58

ما اقرب هذا الطريق فالى اليا وهذا هو هذا ولذلك تجد اجد ليس فقط الضالين الشاردين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انفسوا بنصيحة الشيطان والشيطان نعمله نصح مسلما - 00:02:25

لا في قديم الزمان ولا في اخر الزمان يقولون ان سلكتنا هذا الطريق الطويل اي اذا اردنا كما قال ذلك الحكيم المعاصر اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم يقام لكم في ارضكم هاي شغله طويلا - 00:02:51

ايمتى نحن بدننا نصلح انفسنا ونصلح اهالينا شغله طويلا. نحن نريد ان نقيمها دولة الاسلام من يقيم دولة الاسلام اخذ الشيء لا يعطيه اذا يجب ان نتعلم علما نافعا وان نعمل عملا صالحنا لا يكون ذلك الا بالاعتبار - 00:03:10

بهذا الرسم النبوى الكريم وان هذا صراطي مستقيمة وخذ صرح الرسول عليه السلام بان هذه الطرق عددها اثنين وسبعين طريقا قال ذلك بلسانه العربي المبين في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى وغيره الامام احمد - 00:03:38

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:04:05

انظر هذا الحديث كيف ينطبق على ذاك الحديث وان الآية وان هذا صراطي طريق واحد مستقيما الناجي هو الذي يمشي على ذاك الطريق الوحيد والهالك هو الذي يمشي على الطرق المتفرجة من ذاك الحديث الطريق المستقيم - 00:04:29

كلها هذه الفرق كلها هالكة غير ناجية الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي التي ما انا عليه واصحابي اذا قد ادى الرسول عليه السلام الرسالة وبلغ الامانة - 00:04:53

فبعد ان بين انه لا طريق للوصول الى الله الا طريقا واحدا بين المسلمين الاثنين في قريب الزمان او بعيده ان هذا الطريق هو ما كان

واصحابه الكرام هذا الصليب في هذا الحديث الفرقة الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام واصعب وقد اكد ذلك عليه السلام في احاديث كثيرة منها حديث ايرباض ابن سارية - 00:05:37

رضي الله عنه حيث قال قال العرياد وعدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله اوصنا وفي بعض الروايات التي كانت مرت بي قديما - 00:05:56

قالوا انا لنراك توصينا وصية فاوصلنا وصية لا نحتاج الى احد بعده ابدا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولی عليكم عبد ح بشي وانه من يعش منكم وسائل اختلافا كثيرا - 00:06:19

هذه طرق وانه من يعش منكم اسأل اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعده عضوا عليها بالنواخذ العبد انما يكون عادة للأسنان في مقدمة الفم. لا يكون العض - 00:06:43

بالاضراس لكن هذا كنایة عن المبالغة في التمسك بهدى الرسول عليه السلام وسنة خلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وفي الحديث الآخر - 00:07:08

وكل ضالة في النار فإذا من اراد ان يكون هذا خلاصة ما اريد ان اختم به هذه الكلمة من اراد ان يكون من الفرقة الواحدة الوحيدة الناجية عليه ان يتعرف على الكتاب والسنة - 00:07:32

وان يعمل بذلك في حدود الاستطاعة مخلصا لله عز وجل وبذلك يكون من الفرقة الناجية. اما اذا كان مخلصا في اعلى درجات الاخلاص في عبادة الله عز وجل ولكن هذه العبادة - 00:07:59

لم تكن على سنة الرسول عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدين ا تلك عبادة يضرب بها وجه صاحبها مع اخلاصه فيها لاننا ذكرنا انفا يشترط في قبول العبادة شرطان ان تكون وفق السنة - 00:08:28

وان يكون صاحبها مخلصا لله عز وجل كما نفترض انسانا على السنة في كل عبادات ولكنه غير مخلص وعبادته مرفوضة لانه اخل بشرط الاخلاص كذلك العكس بالعكس اذا افترضنا انسانا مخلصا فيما هو من طاعة وعباده لله - 00:08:52

ولكنه يعبد الله على غير ما جاء به الرسول عليه السلام. فعبادته مردودة عليه ذلك ما جاء فيه حديث انس بن مالك في الصحيحين ولا عندي واعينوني على ما اقول - 00:09:20

لعل اختم الكلام في هذا الحديث وبس مشان يرضى الاستاذ علي يعني حديث انس في صحيح البخاري ومسلم قال جاء رهط الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه في داره - 00:09:38

فسألوا نساءهم عن عبادته عليه السلام عن صيامه في النهار وقيامه في الليل واتيانه للنساء فقلنا للسائلين لهؤلاء الرؤساء ان الرسول عليه السلام يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويقرب النساء - 00:09:58

قال انس فقالوها اي وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلا وجدوا عبادة الرسول قليلة وهذا في الواقع خطر كبير صدر من هذا الرهط حيث ان الرسول عليه السلام اعبد الناس. فما سيأتي بيانه - 00:10:31

لكن عادوا الى شيء اسوأ من قولهم حيث عللوا قولهم بقولهم هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اي لماذا يسعد حاله - 00:11:00

هم كانوا يتصورون باعتبار ان الرسول عليه السلام كما هو الواقع احمد الناس واتقنا الناس كانوا يتصورون انه قائم الليل كله وصائم الدهر كله شو بده بالنساء وكما يقول الحديث الموضوع - 00:11:23

باع العلم بين افخاذ النساء فشو بدن بقى دي ايه ان الرسول يتصوروا هن انه الرسول يقرأ بالنساء هو اعلى من ذلك واسمي هكذا تصوروه راهبا صائم الدهر قائم الليل كله - 00:11:44

لذلك لما فوجئوا بان الامر لان واقع الرسول ليس كذلك وانما هو يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء على ذلك بان الله قد غفر له ما تقدم من ذنب وما تأخر - 00:12:05

فلماذا يتعب هو نفسه قالوا رجعوا الى انفسهم هنا انظروا كيف جماعة مخلصين لكن عملهم غير على خلاف السنة يريدون ان يعبدوا الله حتى يستحقوا مغفرة الله فسألوا عن عبادة الرسول فما اعجبته - 00:12:27

لكن مع ذلك عملوا ذلك بان لي غير صحيحة. لانه الله غفر له بس انتهى الامر. اما نحن فيجب علينا ان ندع ان ندأب وان نتعجب حتى ايه نستحق مغفرة الله تبارك وتعالى. كيف يكون ذلك - 00:12:47

فعادوا بينهم قال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام اقوم الليل ولا انام وقال الاخر اصوم الدهر وافطر ولا افطر. قال الثالث لا تزوج النساء وتعاهدوا على ذلك حدثوا بهذا الحديث - 00:13:05

ونساء الرسول ورأى الحجاب يسمعون هذا الكلام بعد قليل جاء الرسول صلى الله عليه وسلم فقصصنا عليه قصة الرهط وما قالوا فسرعان ما خرج الرسول الى المسجد قام خطيبا قال ما بال اناس يقولون كذا وكذا وكذا - 00:13:32

واحد بيقول انا اصوم الدهر ولا افطر بالتالي بيقول اقوم الليل ولا انام بالتالي بقول لا اتزوج النساء يكنى عنهم ولا يسميهم وهذا من ادب الاسلام الا يسمى المخطئين لأن العبرة تحصل بدون تسبيح - 00:13:59

بدون فضح ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي اذا علينا ان نتبع سنة الرسول عليه السلام - 00:14:19

وطريقه المستقيم ولا شيء بعد ذلك ابدا مع الاخلاص لله تبارك وتعالى واولئك هم الناجون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. نسأل الله عز - 00:14:50

ووجدت ان يجعلنا من هؤلاء نقف هنا حتى نشوف بقى ايش عندكم نعم اه صحيح لا يكفي يكفي هذا البحث معلوم اه اثنا ورد في الكلام هنا اصلا صينية ذكرتم ان هذا من الغيب وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. اه. فما هو رأيكم في ضوء هذا الكلام - 00:15:07

بقول البوصيري في البردة وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذا كثير من الناس يعني يمدحون به رسول الله عليه الصلاة والسلام ويذكرون اشياء اخرى. والله انا هذا صحيح - 00:15:48

اه من كماله عليه السلام وعبوديته لله رب الانام انه خشي على امة الاسلام ان يغالوا فيه كما غلت النصارى في عيسى عليهما الصلاة والسلام وهذا ما صرخ به في حديث البخاري ومسلم ايضا - 00:16:05

المتفق على صحته حيث قال صلى الله عليه واله وسلم اه شو هو الحديث لا ايش لا تطروني كما اطرب النصارى عيسى ابن مرريم وانا عبد بما انا عبد لا - 00:16:43

اقول عبدالله ورسوله هذا الحقيقة مما يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان عبدا لله مخلصا امام الاخلاص لدرجة انه نهى امته ان يرفعوه فوق منزلته التي - 00:17:07

وضعه الله عز وجل فيها لذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا له شيئا اثروه على الجالسين كلهم وقال عليه السلام هذه اثره ولا احب الاثر - 00:17:33

هو يريد ان يكون فردا من اعقاب امته عليه السلام فقال لا تنزلوني فوق منزلي التي وانزله الله عز وجل فيها واي منزلة لقد اعطي المقام محمود يوم القيمة يوم يشتدي الكرب بالناس كما جاء في الحديث ايضا - 00:17:59

المتفق عليه بان البخاري ومسلم يجتمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد تندو الشمس برؤوس الناس ويشتدي العرق لهؤلاء الذين هم في صعيد واحد مع ذلك ينفذه البصر فيشتدي بهم الكرب - 00:18:24

ويزيد العرق وكل بحسب اعماله ومنهم من يصل العرق الى قدمه ومنهم ومنهم من يكاد ان يلجمه العرق وان يكاد ان يغرق العرق من هول ذلك اليوم - 00:18:51

ويتفق الناس من اهل المحشر يتداولون بعضهم مع بعض يا جماعة نروح الى ادم عليه السلام نستشفع به عند الله نتوسل به الى الله تبارك وتعالى لعله يدعوا الله عز وجل ان يخرج ما بنا من الكرب - 00:19:15

فيذهبون الى ادم فيقولون له انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفح فيك من روحه واسكنك الجنة. الا ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند الله تبارك وتعالى فيقول - 00:19:37

نفسني نفسني انه اني نهيت عن اكل الشجرة نفسني نفسني اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول رسول ارسل الى اهل الارض فيأتون نوحا عليه السلام ويقولون نفس الكلام بدون اطالة وتكرار - 00:19:58

ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشفع لنا عند الله يقول نفسني نفسني اني دعوت دعوته لا تذر على الارض - 00:20:24

من الكافرين ديابا اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن يذهبون الى خليل الرحمن فيقول نفس الجواب نفسني نفسني اني كذبت ثلاث كذبات الله اكبر ليس كبيبات البشر كلها تجتمع كلها وتساوي ثلاث كلمات ابراهيم عليه السلام - 00:20:39

بالكلمة الاولى اه لما دعوه الى عيدهم والاجتماع على معبداته من دون الله قال ايه؟ اللي شقي والكذب قال هذا ربى هذا اكبر معروف هذا في القرآن ايضا ابنتي قال عن زوجته - 00:21:07

لفرعون هذه اختي وكل هذه كلمات اي نعم. هذا في بعض الروايات طبعاً قال عن زوجته اختي وهذه لها قصة الشاهد فقال نفسني نفسني اذهبوا الى عيسى عليه السلام - 00:21:29

فانه رح الله ويقولون نفس الكلام فيقول نفسني يقول نبينا صلاة الله وسلامه عليه من تمام حكايته لان ذلك بمحبي من ربه ولا يذكر ذنبا عيسى لا يذكر وينبا - 00:21:54

لكن يقول اذهبوا الى محمد فانه رجل قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ما تأخر فيأتونني يقول الرسول عليه السلام فيقولون له كما قالوا الانبياء من قبل فيقول عليه الصلاة والسلام - 00:22:17

انا لها انا لها قال فاذهب واسجد تحت العرش واحمد تبارك وتعالى بمحامد لا اذكرها الان يعني في الدنيا وانما هي من وحي الساعة هناك من محشر فيقول الله تبارك وتعالى مناديا له - 00:22:38

يا محمد ارفع رأسك واسفع تشفع وسل تعطى ذلك هو المقام المحمود الذي نحن نطلبه دائمًا بعد كل اذان فنقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الوسيلة والفضيلة - 00:23:04

وبعثت مقاما مهومدا الذي وعدته ويقول الرسول من دعا بهذا الدعاء حملت له شفاعتي يوم القيمة اني مختصرة معترضة هاي عقيدة من عقائد الوهابية زعموا هذا الحديث مشهور عند من يسمون او يلقبون بالوهابي - 00:23:30

انتم ترون اجلال الرسول وتعظيمه ولكن الفرق بينهم وبين الاخرين الذين لا يهتدون بهدي الرسول عليه السلام وستنته كما جاء في البحث السابق ان اهل السنة يقفون ولا يتتجاوزون. لا يرفعونه عليه السلام - 00:23:54

فوق منزلته التي انزله الله فيها. بينما الاخرون يخاطبونه بما سمعتم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الله اكبر رسول الله يقول لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:24:20

كان قائلًا يقول وهو يجيب عليه السلام لحكمته قبل ان يأتي السؤال لان قائلًا يقول اذا ماذا نقول يا رسول الله انت تنهانا عن مدخل فماذا نقول او بعبارة اخرى ما هي العصمة - 00:24:46

حتى لا نقع فيما وقع فيه النصارى قولوا عبد الله ورسوله يقول عبد الله ورسوله اذا معنى هذا ان لا نتشبه بالنصارى لكن هنا قد يجول في نفوس بعض الناس كما سمعنا ذلك مرارا وتكرارا. النصارى قالوا عيسى ابن الله - 00:25:04

وكفروا وكذبوا والمسلمون الحمد لله لا يقولون محمد ابن الله الحمد لله ايضا ان المسلمين ما وقعوا تماما كما وقع النصارى لكنهم قد وقعوا فيما يشبه ما وقع فيه النصارى - 00:25:30

وليس من الضروري ان يكون خطأهم خطأ النصارى منه في المئة هذا من جهة من جهة اخرى معذوم موقع السجدة والحياة ان الشر الاكبر لا يأتي عادة الا من طريق الشر الاصغر - 00:25:53

وهذا من وساوس الشيطان من الانسان انه لا يخرج عن دينه ضربة وحدة ولكنه يمكنه فيخطو به خطوة بعد خطوة ومن هنا يتمكن

الشيطان لادوار بني الانسان العصمة ان يقف المسلم عندما امره الله عز وجل - 00:26:18

من ذلك ان يعتقد في الرسول ما وصفه الله عز وجل في مثل قوله مثلا وانك لعلى خلق عظيم وان يقف في مدح الرسول على ما ذكره عن نفسه وذكرنا لكم ايضا - 00:26:43

ان الله قال وعسى عسى ان يبعثك ربك مقالا ممودا وهذا هو المقام المحمود حيث يشفع للبشر كلهم بينما يعتذر عن هذه الشفاعة من قبلهم الانبياء والرسل ايقف عند هذه الحدود - 00:27:01

الذى فيها تعظيم الرسول ولا يغالي فحينما يقول المسلم المؤمن بكل هذا الحق الذي نقوله والذي يقال فيه لا يختلف فيه اثنان ولا ينقطع فيه عن دان من كان كذلك - 00:27:20

كيف يخاطب الرسول؟ فيقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللغة والقلم هذا معناه سويناه مع رب العالمين فهي ما قلنا والحمد لله ان محمد ابن الله كما قالت النصارى في نبيهم - 00:27:38

لكن كما ما يساوي ذلك او يزيد عليه حيث قال هذا القائل غفر الله لنا وله فان من جودك الدنيا وضرتها لنقف قليلا في هذا المعنى من الشعر ايش معنى فان من جودك الدنيا - 00:28:01

جاء هناك في الحديث انه عرضت عليه الجبال ان يقلبها ربنا عز وجل عليه ذهبا فابى وقال جبريل عليه السلام له كن عبد النبي ورسولا ولا تكون ملكا رضي بذلك - 00:28:23

ولم يقبل ان الله عز وجل يقلب له الجبال ذهبا الم شديد فان من جودك الدنيا لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وبارتها شو هي ذرة الدنيا - 00:28:42

بلا شك الاخر هل جاد الرسول عليه السلام الاخر هل يتسلل الوجود بالاخرة وان يعرض عنها جاء هناك في الحديث انه عرضت عليه الجبال ان يقلبها ربنا عز وجل عليه ذهبا - 00:29:01

فابى وقال جبريل عليه السلام له كون عبدا نبيا ورسولا ولا تكون ملكا فرضي بذلك ولم يقبل ان الله عز وجل يقلب له جبالا ذهبا الم شديد فاين من جودك الدنيا - 00:29:23

لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وبرتها شو هي ذرة الدنيا بلا شك في الاخرة الجهد الرسول عليه السلام الاخره هل يتسلل ان يجوز بالاخرة وان يعرض عنها - 00:29:43

كما اعرض عن الدنيا هذا امر مستحيل لأن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم للذين احسنوا الحسنى للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة رؤية الله في الاخرة هذا النعيم الاكبر - 00:30:07

الى شاهد المؤمنون ربهم يوم القيمة لسوء كل نعيم الجنة ذلك اشهى شيء لديهم في الاخرة يقال ان الرسول اعرض عن الدنيا وضرتها كاد بها واعرظ عنها اذا وقفنا عند الدنيا كلام معقول ويرحمك الله - 00:30:32

لكن ان نعطف عليها ايضا الاخرة هذا امر خطيرة جدا جدا ولكن مع الاسف هذا اسلوب الشعرا اسلوب الشعرا ان يغالي بعضهم ولا ينتبه ان هذا الغلو قد يترب من وراء من وراءه ايش - 00:30:56

شي مخالف للشريعة كذلك الذي قال لبعض حكامه ما شئت لا ما شاءت القدر احكم فانت الواحد القهار ماذا يعني بهذا؟ انه هو المالك الاعلى في الدنيا. لكن وصفه آت الله عز وجل - 00:31:20

ما شئت لا ما شاءت القدر احكم فانت الواحد القهار يصف الرسول فيقول فان من جودك الدنيا وضرتها. يا جماعة من جوده الدنيا نقطة نقطة حديثية كما اقول انا احيانا ما بتكون النقطة الحديثية - 00:31:46

ومع الحديث كانوا اذا كسبوا جملة يملك من اداروا دائرة في اخرها وتركوا جوفها فارغة هذا شيء جميل جدا ما نعرفه اليوم فاذا ما اعيد مقابلة هالجملة بالاصل يعني من قبيل تصحیح التجارب اليوم التي تطبع - 00:32:08

وضعت النقطة في الدائرة اي كل من يرى هذه الجملة في اخرها دائرة ما فيها نقطة هاي غير مقابلة غير صحيحة ممکن يكون في خطأاما اذا كانت الدائرة فيها نقطة هاي مقابلة وهاي صحيحة - 00:32:36

راح نقول الان فان من جودك الدنيا دائرة وسط ايه ؟ نقطة امنا وسلمنا لكن وضرتها هذا ما يجوز اطلاقا ان نقول عن الرسول انه جاد بالآخرة كما جاد بالدنيا لانه معنها انه لا يفكر - [00:32:54](#)

ابدا ان يرى الله في الآخرة وكيف يصح ان يوصف الرسول عليه السلام في مثل هذه الصفة حاشاه من ذلك لكن هل وقف الشاعر اين [هذا البطن حيس عطف الآخرة على الدنيا لا - 00:33:17](#)

قال ومنا يلومك علم اللوح والقلم الله اكبر ما قال فان من علمك لانه وزن الشعر يضطرب لازم الشارع يكون موزونا فلازم يقول ايش ؟ [من علومك لكن هذا خطير جدا - 00:33:36](#)

معليش يغتفر في الشعر بقولوا اللي بيمضوا الشهر يرتكب فيه اشياء لا يجوز حتى في اللغة العربية. هذا لضرورة ايش يقولوا؟ الشعر اي نعم لكن ما وقفوا عند هؤلاء حتى في المهاني - [00:33:58](#)

من علومك اذا الرسول عليه السلام له علوم. علوم غير ايه ؟ علم النوح والقلم ما هو علم اللوح والقلم؟ كل شيء وكل شيء في القرآن [الكريم ايش ؟ وكل شيء مستقر. يعني مسطر. كل شيء - 00:34:17](#)

وقت نعم احسنت جزاك الله خير وكل كبير وكل صغير وكبير مستطاع. جزاك الله خير والرسول عليه السلام بين هذه الحقيقة انه كل [شيء مستقر في اللوح المحفوظ ؟ قال في الحديث الصحيح مشهور - 00:34:39](#)

الذى رواه ابو داود في السنن والامام احمد في مسنده بالسند الصحيح اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - [00:34:59](#)

الى ليس يوصف الرسول عليه السلام بانه علم ما هو مستور الى يوم القيمة وليس هذا فحسب بل ذلك بعض علومه فان من جودك [الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - 00:35:18](#)

هذا غلوم لا يرضاه الرسول عليه السلام الذي قال في الحديث السابق لا تطروني كما اطربت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول [وعبد الله ورسوله اه الرسول عليه السلام - 00:35:38](#)

لما ذكر في القرآن نادرا ما يذكر باسمه لكنه لما اثنى عليه بتلك المعجزة التي اصطفاه الله عز وجل بها على كل الانبياء الا وهي معجزة [المراج او الاسراء والمعراج ماذا قال عنه - 00:36:01](#)

سبحان الذي اسرى بعده لانه هذه الكلمة فيها تشريف ما بعده تشريف لمحمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ولجهل الناس [بهذا المعنى ما يكتفون به ولا يقفون عنده بل يضيفون اليه - 00:36:26](#)

اشياء واثياء من باب التعظيم فهنا انا اقول بكل صراحةقصد حسن لكن اللفظ شيء اه ليكون المسلم على الخط المستقيم يجب ان [يكون لفظه وفعله كقصده حسنا فلا يكفي الانسان ان يقول كلمة - 00:36:51](#)

وتكون خطأ ويقول بعدين والله انا ما قصدت هذا نقصت كذا وكذا انا قصدت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن نقول في [هؤلاء الناس الذين يتناشدون بعض يأتي والشعر - 00:37:17](#)

ومن ذلك هذا الشهر نقول انهم يريدون مدح الرسول عليه السلام والثناء عليه ولكننا نقول اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد [تورد الابل تمدح الرسول عن السلام امدحه في الحد الذي وضع لكم اياته - 00:37:35](#)

لا تطروني كما اطربت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول حمد الله ورسوله لو كنا نهتم بقراءة السنة التي قال الرسول عليه [السلام عنها تركت فيكم امررين لن تتضروا - 00:37:59](#)

ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وستتي ولن يتفرقوا حتى يردا علي الحوض لو ان المسلمين تمسكوا بستتي سيد المرسلين عليه افضل [الصلوة واتم التسليم لما تفرقوا مذاهب شتى وطرائق قدذا. بل كانوا على هذا الخط المستقيم. لو درسوا السنة - 00:38:19](#)

ماذا نجد في السنة الذي يجد في السنة ما ذكرته انفا وزيادة على ذلك يجد في مسنده امام احمد الحديث التالي جاء ناس الى النبي [صلى الله عليه واله وسلم - 00:38:50](#)

فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال عليه السلام قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان لا

يستجرينكم الشيطان لا يجركم بهذا الدهليز دليل بسيط انت سيدنا - 00:39:06
هو بلا شك عليه السلام سيدنا بلا شك لماذا لانه قال في الحديث الصحيح انا سيد الناس يوم القيمة اتدرون من مذاق ذكر الحديث
السابق تبع الشفاعة اتدرون من مذاك - 00:39:36
قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس في صعيد واحد الى اخره فهو سيد الناس بحق وفي الحديث الاخر انا سيد الناس سيد ولد
ادم ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيمة - 00:39:57
وهو لا شك هو سيد البشر جميعا كما في هذه الحديثة وفي غيرهما لكن مع ذلك ماذا قال لهم قولوا بقولكم او ببعض قولكم وهن قالوا
لا انت سيدنا كلام صحيح - 00:40:20
ولكن قال ولا يستجرينكم الشيطان يعني يتسلسل بكم من كلمة الى اخرى يوصلكم الى تلك الكلمة فان من جودك
الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وفي حديث اخر في مسند الامام احمد ايضا - 00:40:37
ان رجلا قال للرسول عليه السلام انت سيدنا قال السيد الله السيد الله لماذا انكر عليه؟ وهو كما قلنا ايضا هو سيدنا بحق خشي ان
يؤدي لهذا الانسان بمدحه للرسول عليه السلام بكلمة نحن ندين الله بانه سيدنا - 00:41:00
ان يرتقي به الى ما لا يجوز ان يمتدح عليه السلام به فقط علية الطريق وقال السيد الحق هو الله تبارك وتعالى لذلك فنحن ننصح
المسلمين طبعا ليس لنا كلام مع الزنادقة - 00:41:29
والملحدين انما كلامنا مع المسلمين الصالحين الذين يخافون الله ويرجون يوم الآخرة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ننصحهم الا يضيعوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا - 00:41:49
وراء افكار وعقائد وعبادات لم تأتي في السنة وقد سمعتم انفا قوله عليه السلام في قصة الرهط فمن رغب عن سنتي اليه مني؟
هذه نصيحة نوجهها لكل اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 00:42:12
لعل الله تبارك وتعالى ينفع بها ابلغ يعني. اه الوارد انه عليه الصلاة والسلام بما كان وبما هو كاره الى يوم القيمة. اي نعم. يقول
حفظه منا من حفظه. اه. ونسيه من نسيه. وانما - 00:42:36
فاتذكراها كما يتذكر الله انها قالوا من علومك علما يرزقك المدينة كان وبما هو داعي للعلم الدين نعم. وهذا اللي يطالب قال له اكتب
قال وماذا اكتب اولا والحمد لله هذا الحديث صحيح وفي صحيح مسلم - 00:43:07
ثانيا كلمة حدثنا بما هو كان الى يوم القيمة يحترم يا اخي ان يكون تحديده عليه السلام تحديث بالامور الهامة ليس من الامور
التفصيلية التي لا يستطيع اي بشر ان يعيها وان يدركها - 00:43:36
مهما اوتني قايد من وقوه من الله تبارك وتعالى لماذا انا اقول معك فرضا وجدلا من الممكن ان الله عز وجل يصطفني نبيه عليه الصلاة
والسلام بما يشاء فيحفظه فعلا - 00:44:00
والله ان هذا الحديث صحيح اي ما كان وما يكون الى يوم القيمة لكن كيف ذلك وهو يحدث ناسا غير انباء وغير رسول وطاقة
محدودة وليس لهم تلك الصفة التي - 00:44:23
ربنا عز وجل بها نبينا عليه الصلاة والسلام ولذلك بارك الله فيك لا يجوز ان نفهم الحديث وانا اقول يمكن جاءت مناسبة يمكن نحن
على الطعام لا يجوز اين والان اذكر هذا المثال بان الحقيقة سيساعدنا على فهم هذا الحديث الصحيح - 00:44:39
لا يجوز ان نفترس حديثا من احاديث الرسول عليه السلام وقوفا عنده فقط وانما نوسع دائرة النظر وننظر في الاحاديث الاخرى وهل
تساعدنا على ان نقف في فهمنا في هذا الحديث الصحيح - 00:45:04
بالمعنى الواسع الشامل العام كما قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اذا احصاها ام المعنى يكون اضيق من ذلك آالف هل تحدثنا عن
الطعام سائل سائل عن حديث - 00:45:22
فيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من ازدان دينا وفي نيته الوفاء به ثم لم يف بـه وفي الله عز وجل عنه يوم القيمة قلنا
هذا حديث صحيح - 00:45:44

وبهذا الحديث يفسر حديث اخر وهنا الشاهد قال عليه السلام يغسل للشهيد يوم القيمة كل ذنب الا الدين فهل نفسر هذا الحديث الا الدين مات الشهيد وعليه دين - 00:46:03

فلا يغفر هذا الذنب منه ولو كان ناويا الوفاء نقول اه اهل الحديث الاول يفسر ويخصص حديث ثانٍ. بارك الله فيك ارجوك اه حديثك هذا يشبه حديثنا الثاني اذا نظرنا اليه وحده يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:46:28

وهذا شيء خطير خطير جدا جاهد في سبيل الله ومات في سبيل الله ولا يغفر له ذنبه حيث مات مدينا لبعض المسلمين لا هذا ليس على اطلاقه وشموله وانما هو مخصوص - 00:47:00

بما اذا كان ليس في نيته ان نفي الحق لصاحبها هنا هذا مثاله تماما هذا الحديث الذي تفضلت به لا شك انه نفهم منه ان الرسول عليه السلام علمه الله كل كبير وصغير - 00:47:18

وانه كما قال تعالى ما يبادر صغيرة ولا كبيرة لا هذا غير صحيح وانما معنى الحديث انه علمه اشياء جوهرية اساسية مثل اشرط الساعية الكبرى ونحو ذلك من الصورة التي يهم المسلمين - 00:47:39

ان يتعرفوا عليها اه كما قال تعالى في القرآن الكريم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من يبتلى من رسول هنا ان الان نحن نقول اللي تغيري هنا كحديثنا السابق تماما - 00:48:00

هل ربنا يطلع الانبياء على غيره كله لا قال علماء التفسير على ما يراه ربنا عز وجل ان يعلم من شاء من الرسل يطيعه على بعض واجبات وليس على كل الوجبات - 00:48:23

ذلك لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كلنبي اذا علمه الله علما وجب عليه ان يبلغه المسلمين تماما كما قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ومن في حديث طويل - 00:48:41

لسنا الان في صدده تقول هي فيه ومن حدثكم بان محمدا صلى الله عليه واله وسلم لا تنو شيئا امر بتبلیغه يا ايها الرسول بلغوا ما انزل اليك من ربكم وان لم تفعل فما بلغ رسالتكم - 00:49:01

والله يعصمك من الناس قالت من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امرت بتمريره فقد اعظم على الله التربة فاذا ربنا عز وجل كما قال الا يظهر على غيبه اي على بعض غيبه - 00:49:20

تقدير مضارف محفوظ لانه النبي ولو كان مصطفى كما قلنا ومش ممکن يصير الله تاني هي علمه باحاطته بكل شيء سيكون حينئذ صار شريكا وهنا بارك الله فيك تحملني شوي ولو ولو توسيع شيئا قليلا - 00:49:42

هنا نتذكر شيئا مهما جدا يتعلق بعلم التوحيد الله تبارك وتعالى واحد في ذاته فليس هناك ما قال الكفار من النصارى ان الله ثالث ثلاثة لا انما هو الله واحد قل هو الله احد الله الصمد - 00:50:03

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والله واحد في ذاته خلاف قول النصارى وواحد في عبادته او الله واحد اي وليس كما يقول المشركون قالوا المشركون عرب ويقولون حتى الان - 00:50:25

ليس الامر كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي الله واحد ايضا في عبادته فمن اعتقاد ان الله واحد في ذاته لكنه عجز معه غيره فما وحده والتوحيد الاخير - 00:50:47

ان نقول بعد ان قلنا واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاتاته فلا يجوز للمسلم ان يعتقد بان الله عز وجل اسرع نبيه على علم الغيب كله لانه صار شريكا معه في صفة الغيب - 00:51:11

لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هكذا الان ان شاء الله كوييس لا نحن ما بناسبنا الان الاية هذه الاية هذه مفاتيح يعني رؤوس - 00:51:36

مجامع لكن احنا نريد التفصيل ونقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة اي كل الغيب الى الله تبارك وتعالى انظروا يا اخواننا وتعلموا واعلموا ان العلم ليس بانه الانسان يصلى في عقله في اية يقولها - 00:51:52

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا رسول الله لا يعلم شيئا من غيره هذا خطأ ليه لان الله قال في الاية السابقة

عالٰم الغيٰب فلَا يُظْهَرُ عَلٰى غِيَّبٍ أَحَدًا إِلَّا مَنْ افْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ - [00:52:14](#)

كمال لا تقف ود قوله فلَا ينزل على غيره كل الغيٰب لا لانه واحد في صفاته كما هو واحد في عبادته كما هو ايٰه؟ واحد في ذاته فلَا يجوز لمسلم ان يعتقد - [00:52:33](#)

ان الله اعلن اعلم نبيه عليه السلام بكل ما هو كائن الى يوم القيمة لانه هذه صفة الله عز وجل بقى شيء اخر اشرت اليه انفا لكن اريد ان ازلزل حوله - [00:52:52](#)

اه قليلاً وارجو الا يكون كثيراً وهي اذا كان الله اصطفى نبيه عليه السلام لن اعلم بكل الغيٰب من هذا الانسان الذي يحيط بعلم الرسول عليه السلام يدعى انه حفظه - [00:53:09](#)

نحن نقول الان استاذ ماهر في ايٰ فن قلت له تلميذ من اذكى الناس واكياس الناس واحفظ الناس شو بده يحفظ؟ لا يحفظ من علمه كاين خليل اذا هذا الاستاذ - [00:53:32](#)

العقل راح يصب العلم كل في صدر هذا الطالب انه شحة ولا يكلف الله نفساً الا وزعة فمن هذه الحقيقة التي تنافي الطبيعة البشرية مش معقول ان الرسول عليه السلام لو ان الله - [00:53:51](#)

اعلم بكل شيء وجعله شريكاً معه في العلم بالغيٰب معقول يحدث الناس بما لا يتحملونه ولا يطيقونه فخلاصة القول بارك الله فيك ان مثل هذا الحديث يجب ان يفسر على ضوء عقيدة المسلمين - [00:54:15](#)

المستفقة من كتاب الله كله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه كله ولا نقف عند حدث واحد. ولذلك انا اقول لك الان كلمة الختام في هذه المسألة - [00:54:35](#)

نحن ندعى لانا اولاً مسلمون جميعاً والحمد لله لكن في شيء اخر ندعى وهو اننا نحترم سلفنا الصالح من صحابي وتابعين وائمه مجتهدین تلقينا من طريقهم ان الكتاب والسنة والفقه والعقيدة - [00:54:53](#)

فمن من علماء المسلمين يقول لان النبي صلى الله عليه واله وسلم علمه الله كل شيء كما قال في الحديث الخلل اكتب ما هو كائن يوم القيمة بناء على حديث مسلم - [00:55:19](#)

لا اعلم مسلماً عالماً اه سبقنا الى مثل هذا. ولذلك لا يجوز لانسان ان يقول خلاف ما سبقنا الخلاف اه ما قال علماؤنا من قبل على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم فازبط الناس - [00:55:37](#)

الناس روایة عن النبي عليه السلام طه فنحن وصل السین الروایة على لسان الصحابة وبما كان وبما هو كائن. اه ان يستطيع ان يكون مفاتيح للاشياء قد يكون من مجلها - [00:56:02](#)

او حدثنا ان قوله رضي الله عنه بما كان وبما هو كان كذا واحدة شيء ثانٍ ان الصحابي يقول امام سريرته الا وعلمنا عنها وعلمنا عن قائدتها وسالينا ان يقول انه ان الله سبحانه وتعالى - [00:56:30](#)

اذا اطلعوا على عينه اصبح له شريك فهذا اه يعني لا يقال به طالما ان اسندنا الامر الى الله عز وجل لا الله الا الله وكنا اطلعه فاصبح مشغول شيء ثانٍ معروف او شيء - [00:56:55](#)

ان الله سبحانه وتعالى شق له من اسمائه الحسنى له مجلس في القرآن الكريم التي جاءت يثنى عليكم وهما الاسماء الحسنى انما نقول في السؤال قال في في حق سيدنا - [00:57:11](#)

بغلام اليد ياك؟ اذا اسند العلم الى الله عز وجل فهو قديم ولا يشاركون فيها فاذا عن الله عز وجل فهو حامي بالنسبة للمعلوم للنبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. فلو اطلعه على الغيٰب - [00:57:35](#)

وقول الصحابة فهو اي حاجة فلا تعني فيه وزارة الرهان ولا تعني ان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم في عين الرأث الالهي اخوة الایمان تتمة الكلام في السويد التالية - [00:57:57](#)

ولا تعني ان رغبة النبي صلى الله عليه وسلم هي عين الرأفة الالهية ولا الرحمة النبوية بعين الرحمة الهلال لان الرحمة الاولية ازلية ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام حادث ومخلوق فيه - [00:58:19](#)

كذلك عند سيدنا عيسى الحادث بينما العلم الحق جل جلاله ادب فإذا الامام المسيري له وجه بما قال ومن عيونك اين ينزل الخير
يعني رأى هذا الحديث مرئي ليس بالجاهل - 00:58:34

ولا مشي لكن العلماء ويعلمون فلو كان هجريا لردوا عليه ان المعرفه وفعل لنا تسعه اسم الله عفوا خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى
الجنة - 00:58:51